

ادارة المشاريع المحاسبية باستخدام ادوات الذكاء الاصطناعي: دراسة تطبيقية على وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف

اسم الطالب

لينا أسامة البربار

221001044

مشروع تخرج- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2025- الفصل الدراسي الثالث

الفهرس

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	4
1.1 المقدمة	5
1.2 مشكلة الدراسة	7
1.2.1 الفجوات على المستوى النظري	8
1.2.2 الفجوات على المستوى التطبيقي	8
1.3 أهمية الدراسة	9
1.3.1 على المستوى النظري	9
1.3.2 على المستوى التطبيقي	9
1.3.3 ربطا بالسياق الوطني (رؤية 2030)	11
1.4 أسئلة الدراسة	11
1.4.1 السؤال الرئيسي	12
1.4.2 الأسئلة الفرعية	12
1.5 أهداف الدراسة	13
1.5.1 الهدف العام	13
1.5.2 الأهداف العامة	14
1.6 فرضيات البحث	14
1.6.1 الفرضية الرئيسية	14
1.6.2 الفرضيات الفرعية	15
1.7 نموذج البحث	16
1.8 منهجية البحث	17
1.9 حدود الدراسة	18
1.9.1 الحدود الموضوعية	18
1.9.2 الحدود المكانية	18
1.9.3 الحدود الزمانية	18
1.9.4 الحدود المنهجية	19
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	20
2.1 المقدمة	21
2.2 المتغير الأول	22
2.2.1 التعريف	22
2.2.2 التطور	22
2.2.3 الأبعاد	23
2.2.4 النظريات	24
2.3 المتغير الثاني	25
2.3.1 التعريف	25
2.3.2 التطور	25

2.3.3 الأبعاد.....	26
2.3.4 النظريات.....	27
2.4 العلاقة بين المتغيرات.....	28
2.4.1 الأنماط.....	28
2.4.2 الصراعات.....	29
2.4.3 الفجوات.....	29
2.5 الخاتمة.....	31
2.5.1 ملخص نتائج التطور النظري.....	31
2.5.2 آثار البحث المستقبلية.....	31
2.5.3 المساهمات الإجمالية للبحث في هذا المجال.....	32
3 الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....	33
3.1 المقدمة.....	34
3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....	34
3.2.1 المتغير المستقل.....	34
3.2.2 المتغير التابع.....	35
3.2.3 المتغيرات الديموغرافية.....	35
3.3 تصميم البحث.....	36
3.4 مجتمع البحث وطرق أخذ العينات.....	37
3.4.1 مجتمع البحث.....	37
3.4.2 طرق أخذ العينات.....	38
3.4.2.1 نوع العينة المستخدمة.....	38
3.4.2.2 حجم العينة.....	38
3.4.2.3 تقنيات جمع بيانات العينة.....	39
3.5 طريقة جمع البيانات.....	40
3.6 أنواع البيانات.....	41
3.6.1 البيانات الأولية.....	41
3.6.1 البيانات الثانوية.....	41
3.7 إجراءات التحليل الإحصائي.....	42
3.7 الخاتمة.....	42
4 الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.....	43
4.1 المقدمة.....	44
4.2 توصيف عينة الدراسة.....	44
4.3 اختبارات الصدق والثبات للاستبانة.....	49
4.3.1 صدق الاتساق الداخلي.....	49
4.3.2 ثبات الاستبانة.....	50
4.4 الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.....	51
4.5 معاملات الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة.....	52

4.6 نتائج اختبار صدق فرضيات البحث	53
4.7 الخاتمة	53
5 الملاحق	55
5.1 الاستبيان	55
6 المراجع	59

1 الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرات جوهرية في نماذج العمل والإدارة، مدفوعة بثورة رقمية أحدثت نقلة نوعية في جميع القطاعات، وعلى رأسها القطاع المالي والمحاسبي. لم يعد الاعتماد على الأدوات التقليدية كافياً لإدارة العمليات المحاسبية والإدارية في بيئة عمل معقدة وسريعة التغير، بل أصبحت الحاجة ماسة إلى حلول ذكية تتسم بالسرعة، الدقة، والقدرة على التنبؤ والتخطيط. في هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي كعنصر حاسم في إعادة تشكيل كيفية إنجاز المهام المحاسبية والإدارية، وخصوصاً تلك المرتبطة بإدارة المشاريع.

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلات والأنظمة على محاكاة الذكاء البشري في أداء مهام تتطلب فهماً، وتعلماً، وتحليلاً للبيانات. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم أحد أهم الابتكارات التقنية المؤثرة في قطاع الأعمال، نظراً لإمكاناته الهائلة في تحليل كميات ضخمة من البيانات في وقت قصير، مما يعزز من كفاءة اتخاذ القرارات ويسهم في تحسين جودة النتائج التشغيلية. وفي المجال الإدارة المحاسبي، ظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صورة برامج تحليل البيانات، والتعرف على الأنماط، واكتشاف الأخطاء المحاسبية، والتنبؤ بالاتجاهات المالية، وغيرها من المهام المتقدمة التي لم تكن ممكنة بنفس الكفاءة في السابق.

إن إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج الإدارة المحاسبية لم يقتصر على تقديم تحسينات شكلية، بل ساهم في إعادة تعريف العمليات المحاسبية نفسها. فمن خلال الأتمتة وتحليل البيانات الفوري، أصبحت الإجراءات المحاسبية أكثر مرونة، ودقة، وقابلية للتوسع. إلا أن هذه التحسينات التقنية لا يمكن قياس أثرها الحقيقي إلا من خلال ربطها بإدارة المشاريع المحاسبية، والتي تمثل الإطار العملي الذي يُظهر مدى فعالية هذه الأدوات في الواقع العملي.

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع المحاسبية، خاصة في بيئة العمل السعودية، التي تشهد تحولاً رقمياً واسع النطاق تماشياً مع رؤية المملكة 2030. فالعديد من المؤسسات والشركات بدأت في اعتماد حلول تقنية متقدمة لتحسين أدائها المالي والإداري، من بينها الشركات التي تستخدم برنامج "الأمين سوفت"، وهو من أكثر برامج الإدارة المحاسبية شيوعاً في المملكة والمنطقة العربية.

تُعد شركة "الأمين سوفت" من الشركات العربية الرائدة في مجال تطوير برامج الإدارة المحاسبية، وقد صممت برنامجها بحيث يُلبّي احتياجات مختلف أنواع المؤسسات من حيث الفوترة، إدارة المخزون،

الحسابات العامة، وتتبع الإيرادات والمصروفات. وعلى الرغم من أن البرنامج يقدم العديد من الميزات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، إلا أن مدى تفعيل هذه الميزات داخل بيئة العمل يختلف من جهة إلى أخرى. ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة هذا البحث لتحليل مدى فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في برنامج الأمين سوفت عند استخدامها في إدارة المشاريع المحاسبية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على وكالة الأمين في مدينة الطائف.

تُعد وكالة الأمين بالطائف نموذجاً مناسباً لإجراء هذا البحث، لعدة أسباب، أبرزها أنها تمثل بيئة عملية نشطة تستخدم البرنامج بشكل يومي في عمليات بيع، ودعم، وتدريب الشركات على البرنامج، مما يوفر فرصة لفحص كيفية تفاعل الموظفين مع أدوات الذكاء الاصطناعي، والتحديات التي قد يواجهونها، بالإضافة إلى تقييم مدى تأثير هذه الأدوات على جودة وكفاءة الأداء الإداري المحاسبي داخل المشاريع المختلفة التي تتم متابعتها من خلال الوكالة.

وبالنظر إلى الفجوة المعرفية الموجودة حالياً، حيث تفتقر المكتبة العربية إلى دراسات تطبيقية تربط بشكل مباشر بين أدوات الذكاء الاصطناعي والنتائج المحاسبية في إطار مشاريع فعلية، فإن هذا البحث يهدف إلى تقديم إطار تحليلي واضح لهذا الموضوع من خلال نموذج تطبيقي واقعي. كما يهدف إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد شركة الأمين نفسها في تطوير أدائها، وتساعد الجهات الأخرى في اتخاذ قرارات أفضل بشأن دمج الذكاء الاصطناعي في نظمها المالية والإدارية.

إن أهمية هذا الموضوع تتضاعف عندما ندرك أن إدارة المشاريع المحاسبية لم تعد وظيفة تقليدية تقتصر على جمع البيانات وإعداد التقارير، بل أصبحت وظيفة استراتيجية تحتاج إلى أدوات تحليلية وذكية تُمكن المحاسب أو مدير المشروع من استباق الأخطاء، والتنبؤ بالمخاطر، وتحسين كفاءة الإنفاق والموارد. وبالتالي فإن هذا البحث لا ينطلق فقط من حاجة معرفية، بل أيضاً من حاجة عملية ملحة فرضتها التحولات التقنية والإدارية الحديثة.

وباختصار، يُمكن القول إن هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف وتقييم الدور الحقيقي الذي يمكن أن تلعبه أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم وتحسين إدارة المشاريع المحاسبية، من خلال نموذج عملي يتمثل في وكالة الأمين بالطائف. ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن يقدم قيمة معرفية وتطبيقية تساهم في تطوير

هذا المجال الحيوي، وأن يُلقى الضوء على التحديات والفرص المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي داخل البرامج المحاسبية المطورة عربياً.

1.2 مشكلة الدراسة

مع التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم في مجالات التكنولوجيا والتحول الرقمي، أصبح من الضروري على المؤسسات أن تتبنى نظاماً ذكياً تواكب هذا التطور، وتحسن من كفاءتها التشغيلية والإدارية. ويُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز هذه النظم التي أثبتت قدرتها على تطوير أداء المؤسسات، خاصة في المجالات التي تتطلب دقة وتنظيماً عالياً مثل الإدارة المحاسبية. وقد بدأت العديد من المؤسسات في المملكة العربية السعودية بتبني برامج محاسبة تحتوي على أدوات الذكاء الاصطناعي بهدف دعم اتخاذ القرار، وتحسين كفاءة العمل، وتوفير الوقت والجهد.

لكن رغم توفر هذه الأدوات، تشير الملاحظات الواقعية إلى أن استخدامها لا يزال محدوداً في بعض الوكالات المحلية، إما بسبب ضعف التفعيل، أو غياب المعرفة بكيفية الاستفادة منها. كما أن هناك غموضاً في مدى تأثير هذه الأدوات على إدارة المشاريع المحاسبية التي تتطلب مستوى عالٍ من التنسيق والمتابعة والدقة.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة، والتي تتمثل في:

"عدم وضوح مدى تفعيل واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المدمجة في برامج الإدارة المحاسبية مثل برنامج (الأمين سوفت) داخل بيئات العمل المحلية، ومدى تأثيرها على كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية، مع وجود فجوات بحثية على المستويين النظري والتطبيقي."

ولتحليل هذه المشكلة بعمق، سنوضح الفجوات البحثية كما يلي:

1.2.1 الفجوات على المستوى النظري:

1. نقص الدراسات العربية التي تربط بشكل مباشر بين الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع المحاسبية في السياق السعودي.
2. غياب الأطر النظرية التي تدمج بشكل متكامل بين أنظمة الذكاء الاصطناعي، والوظائف المحاسبية، وإدارة المشاريع في بيئة واحدة.
3. قلة النماذج المفاهيمية التي توضح العلاقة السببية بين تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الأداء المالي في المشاريع المحاسبية.

1.2.2 الفجوات على المستوى التطبيقي:

1. عدم وجود دراسات ميدانية كافية تقيس أثر أدوات الذكاء الاصطناعي المدمجة في برامج محاسبة محلية (مثل الأمين سوفت) على الأداء العملي داخل المشاريع.
2. محدودية التوثيق التجريبي لتجارب المستخدمين مع هذه الأدوات داخل الوكالات، مما يجعل الحكم على فعاليتها ضعيفاً أو غير مدعوم ببيانات.
3. ندرة التحليلات الكمية أو النوعية التي تفسر كيف تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء المحاسبية أو تحسين القرارات داخل إطار مشروع محاسبي حقيقي.

1.3 أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من عدة أبعاد تتقاطع فيها الجوانب النظرية مع الاحتياجات العملية الفعلية. ففي ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبحت المؤسسات في أمس الحاجة إلى إعادة النظر في طرق إدارة أعمالها ومواردها، لاسيما في المجالات الدقيقة مثل الإدارة المحاسبية. ومن المعروف أن الأنظمة المحاسبية التقليدية تواجه اليوم تحديات متعددة تتعلق بكثافة البيانات، وتكرار المهام، والاعتماد على الخبرة البشرية وحدها، مما يجعل من الصعب مجاراة سرعة بيئة الأعمال الحديثة بدون تدخل تقني ذكي.

ومن هذا المنطلق، يأتي الذكاء الاصطناعي ليقدم حلولاً متعددة، تتجاوز حدود الحسابات والجداول إلى آفاق أوسع تشمل:

- التحليل التنبؤي
- كشف الأخطاء تلقائياً
- التنبؤ بالمخاطر
- جدولة العمليات المحاسبية
- وربط النظم المحاسبية بباقي أنظمة المشروع بشكل آلي وسلس.

لكن على الرغم من هذه القدرات التقنية، إلا أن تطبيقها فعلياً في بيئة العمل المحلي، وخاصة داخل المشاريع المحاسبية، لا يزال يعاني من فجوات وتحديات تجعل من الضروري تحليل الواقع بشكل دقيق. وفي هذا الإطار، تقدم هذه الدراسة قيمة مزدوجة: من جهة، توسيع الفهم العلمي لهذا المجال الناشئ، ومن جهة أخرى، مساعدة المؤسسات على تحسين ممارساتها المحاسبية.

1.3.1 على المستوى النظري:

1. إثراء الأدبيات العلمية العربية

لا تزال الأبحاث التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والمحاسبة – وتحديداً إدارة المشاريع المحاسبية – نادرة في السياق العربي. توفر هذه الدراسة نموذجاً تطبيقياً فريداً يمكن أن يُبنى عليه لاحقاً، ويساعد الباحثين على تطوير أدوات تحليلية جديدة، أو اختبار فرضياتهم في بيئات مشابهة.

2. توسيع مفاهيم العلاقة بين المتغيرات

تقدم الدراسة نموذجاً مفاهيمياً يربط بين أدوات الذكاء الاصطناعي (كمتغير مستقل) وكفاءة الأداء المحاسبي في المشاريع (كمتغير تابع)، وهو نموذج يساعد في فهم كيف تؤثر التقنية على جودة العمل، ودقة المخرجات، وسرعة التنفيذ.

3. سد فجوة التخصصات المشتركة

تُعد الدراسة جسراً بين ثلاثة مجالات متداخلة: الذكاء الاصطناعي، المحاسبة، وإدارة المشاريع، وهو ما يجعلها مساهمة نوعية في الأدبيات التي غالباً ما تتناول كل مجال بمعزل عن الآخر.

4. تعزيز مفهوم التحول الرقمي في بيئات البحث

من خلال هذه الدراسة، يمكن تطوير مفاهيم بحثية جديدة تتعلق بكيفية قياس التحول الرقمي في الإدارات المحاسبية، ومدى تأثيره على النتائج التشغيلية للمؤسسات.

1.3.2 على المستوى التطبيقي:

1. تحليل تجربة واقعية قابلة للتعميم

من خلال دراسة وكالة الأمين في الطائف، يتم تقديم نموذج تطبيقي يمكن أن يُعتمد في تحليل الأداء الفعلي لبرامج الإدارة المحاسبية الذكية في جهات أخرى مشابهة، سواء في القطاع الخاص أو الحكومي.

2. تشخيص الفجوة بين النظرية والممارسة

تُمكن الدراسة أصحاب القرار من فهم الفرق بين ما توفره أنظمة الإدارة المحاسبية نظريًا، وما يتم تفعيله فعليًا في بيئة العمل، وبالتالي تساعد في تحديد احتياجات التدريب أو التحديثات التقنية.

3. تقديم توصيات عملية واضحة

تركز الدراسة على صياغة توصيات واقعية وعملية، سواءً في مجال تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي داخل برنامج الأمين، أو تحسين تجربة المستخدم، أو تطوير بيئة العمل المحاسبية داخل المشاريع.

4. دعم التوجهات الحكومية نحو الرقمنة

تُسهم نتائج الدراسة في دعم توجه المملكة نحو التحول الرقمي الكامل، وخاصة في قطاع الأعمال والمالية، حيث يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتطوير السياسات الداخلية في الشركات المحلية.

5. رفع كفاءة الموارد البشرية

من خلال معرفة التحديات التي تواجه الموظفين عند استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن وضع برامج تدريبية مخصصة لزيادة استفادتهم من الخصائص المتاحة داخل النظام، ما ينعكس مباشرة على كفاءة وجودة الأداء.

6. تحفيز الشركات المطورة على التطوير المستمر

قد تساعد التوصيات المستخلصة من هذه الدراسة شركات البرمجيات، مثل شركة الأمين سوفت، على تطوير منتجاتها بناءً على ملاحظات وتجارب فعلية من السوق.

1.3.3 ربطاً بالسياق الوطني (رؤية 2030)

تنسجم هذه الدراسة مع توجهات رؤية المملكة 2030 التي تركز على:

- تعزيز الاقتصاد الرقمي،
- وتبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة،
- وتحقيق كفاءة تشغيلية عالية في جميع القطاعات.

وبالتالي فإن تطبيق الذكاء الاصطناعي في المحاسبة – خاصة في إطار المشاريع – لا يمثل فقط تحدياً إدارياً، بل يمثل خطوة استراتيجية نحو تحقيق رؤية وطنية شاملة.

1.4 أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من الإشكالية التي تناولتها هذه الدراسة، والمتعلقة بمدى تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج المحاسبة، وتأثيرها على كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية، تبرز الحاجة إلى طرح مجموعة من الأسئلة البحثية التي تُسهم في تفكيك الظاهرة المدروسة وتحليلها من عدة أبعاد. وقد تم تصميم هذه الأسئلة بما يضمن تغطية الجوانب النظرية والتطبيقية، لتكون بمثابة البوصلة الإرشادية التي تُوجه جميع مراحل البحث، بدءاً من بناء الإطار النظري، ومروراً بتصميم أدوات الدراسة، وانتهاءً بتحليل النتائج وتفسيرها.

يرتكز البحث على سؤال رئيسي يتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية، وذلك على النحو التالي:

1.4.1 السؤال الرئيسي:

ما مدى تأثير استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج الإدارة المحاسبية على كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية؟

مع تطبيق ميداني على وكالة شركة الأمين سوفت في محافظة الطائف.

1.4.2 الأسئلة الفرعية:

1. ما هي أدوات الذكاء الاصطناعي المتوفرة داخل برنامج "الأمين سوفت"؟
يهدف هذا السؤال إلى فهم طبيعة الخصائص الذكية المتاحة فعليًا في النظام، سواء كانت أتمتة إجراءات، تنبيهات ذكية، تقارير تحليلية، أو تكامل مع أدوات خارجية.
2. إلى أي مدى يتم تفعيل هذه الأدوات من قبل المستخدمين في وكالة الطائف؟
يساعد هذا السؤال في الكشف عن واقع الاستخدام الميداني، وهل يتم استغلال الإمكانيات التقنية للبرنامج بالشكل الأمثل، أم أن هناك خصائص غير مستخدمة أو غير مفعلة.
3. ما مدى تأثير هذه الأدوات على جودة وكفاءة عمل الإدارة المحاسبية داخل المشروع؟
يركز هذا السؤال على الأثر الفعلي للذكاء الاصطناعي، مثل: تقليل الأخطاء، تسريع العمليات، دقة التقارير، تحسين اتخاذ القرار، وتوزيع المهام.
4. ما مدى وعي الموظفين بأهمية أدوات الذكاء الاصطناعي داخل النظام؟
يهتم هذا السؤال بالجوانب السلوكية والمعرفية للمستخدمين، مثل: مستوى التدريب، الفهم الوظيفي، والاستعداد لاستخدام التقنيات الحديثة.
5. ما أبرز التحديات التي تواجه تفعيل واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الوكالة؟
يهدف إلى تحديد العوائق التقنية أو الإدارية أو البشرية التي قد تعيق الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات، مثل: ضعف البنية التحتية، نقص الدعم الفني، أو مقاومة التغيير.
6. هل ينعكس استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على نتائج المشروع المحاسبي؟
يُسهم هذا السؤال في تقييم العلاقة بين التقنية والمخرجات، مثل رضا العملاء، الالتزام بالمواعيد، كفاءة الإنفاق، وتقارير الأداء.

إن الإجابة على هذه الأسئلة ستساعد في بناء صورة شاملة ودقيقة عن الوضع الحالي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة عمل محلية واقعية، وتسهم في تقديم تحليل علمي مدعوم بالبيانات حول جدوى هذه الأدوات وتحدياتها وإمكانات تطويرها في المستقبل.

1.5 أهداف الدراسة:

تُعتبر صياغة الأهداف من العناصر المحورية في أي بحث علمي، فهي تُحدد الاتجاه العام للدراسة وتوضح ما يسعى الباحث إلى تحقيقه من خلال بحثه. وفي هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج المحاسبة على إدارة المشاريع المحاسبية، يتجلى الهدف الأساسي في تقييم مدى فاعلية هذه الأدوات، وبيان أثرها على الكفاءة التشغيلية، وجودة الأداء، وسرعة إنجاز المهام. وقد تم تحديد الأهداف بما يضمن شمولية التحليل، وتغطية الجوانب التقنية، الإدارية، والسلوكية المتعلقة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة عمل الإدارة المحاسبية الواقعية، وتحديدًا في وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف.

1.5.1 الهدف العام:

تحليل أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المدمجة في برامج الإدارة المحاسبية، وتحديد مدى مساهمتها في تحسين كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف.

1.5.2 الأهداف الفرعية:

1. تحديد أدوات الذكاء الاصطناعي المتوفرة في برنامج "الأمين سوفت"، وتصنيفها بحسب نوعها ووظيفتها في العمليات المحاسبية.
2. تحليل واقع تفعيل هذه الأدوات في وكالة الأمين بالطائف، ومدى استخدامها الفعلي من قبل الموظفين ضمن المهام اليومية المرتبطة بالمشاريع المحاسبية.
3. تقييم أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على جودة وكفاءة أداء الإدارة المحاسبية، من حيث دقة البيانات، سرعة الإنجاز، تقليل الأخطاء، وتحسين التقارير.
4. قياس مستوى وعي الموظفين وفهمهم لأهمية هذه الأدوات، ومدى جاهزيتهم لاستخدام التقنيات الذكية في بيئة العمل.
5. رصد التحديات والعوائق التي تواجه تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج الإدارة المحاسبية، سواء كانت تقنية، بشرية، أو تنظيمية.
6. اقتراح حلول وتوصيات عملية تساعد في تحسين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي داخل برنامج الأمين، بما يخدم جودة إدارة المشاريع المحاسبية.

1.6 فرضيات البحث

1.6.1 الفرضية الرئيسية H_1 :

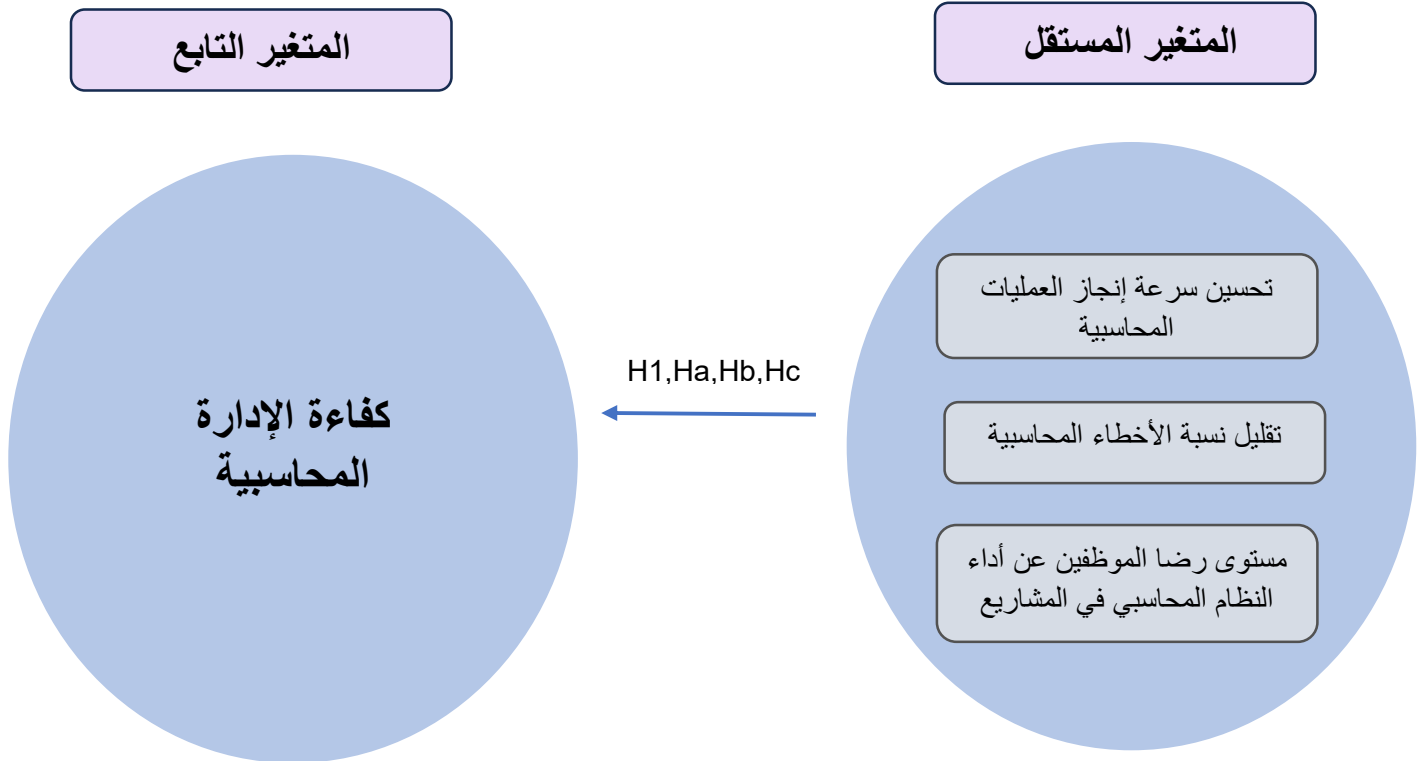
يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج الإدارة المحاسبية على كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية في وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف.

1.6.2

الفرضيات الفرعية:

1. **Ha-1** : يؤدي استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين سرعة إنجاز العمليات المحاسبية داخل المشاريع.
 2. **Hb-2** : يساهم الذكاء الاصطناعي في تقليل نسبة الأخطاء المحاسبية وتحسين دقة البيانات.
 3. **Hc-3** : توجد علاقة إيجابية بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ومستوى رضا الموظفين عن أداء النظام المحاسبي في المشاريع.
-

1.7 نموذج البحث :



1.8 منهجية البحث:

نوع الدراسة: تطبيقية ميدانية

المنهج البحث: كمي تحليلي

أداة الدراسة: الاستبانة المغلقة

تقنيات جمع وتحليل البيانات: الاستبيانات



1.9 حدود الدراسة:

تُحدّد حدود الدراسة من العناصر المهمة التي توضح الإطار الذي التزمت به الباحثة أثناء تنفيذ البحث، وتحدد نطاقه من حيث الموضوع والمكان والزمان والمنهج. ويُساعد ذلك في فهم السياق الذي أُجريت فيه الدراسة، ويُظهر مدى صلاحية تعميم النتائج أو تقييدها بحدود معينة.

1.9.1 الحدود الموضوعية

تتناول هذه الدراسة موضوع أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع المحاسبية، وتركز بشكل خاص على الأدوات المدمجة ضمن برنامج "الأمين سوفت". ولا تشمل الدراسة أدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات الإدارة المحاسبية الأخرى خارج نطاق إدارة المشاريع، مثل أدوات إعداد الميزانيات العامة أو التحليلات الضريبية المتقدمة، كما لا تتناول تقنيات الذكاء الاصطناعي الأخرى المستخدمة في مؤسسات غير محاسبية.

1.9.2 الحدود المكانية:

تم تنفيذ هذه الدراسة في وكالة شركة الأمين سوفت بمحافظة الطائف، وهي وكالة معتمدة تُمثّل البرنامج وتقدّم خدماته لقطاع الأعمال. وقد تم اختيار هذه الجهة تحديداً نظراً لكونها بيئة عمل حقيقية تُستخدم فيها أدوات الذكاء الاصطناعي داخل برنامج الأمين، مما يجعلها مناسبة للتطبيق الميداني وتحليل الأثر العملي.

1.9.3 الحدود الزمانية:

أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي 1446 هـ / 2025م، وقد تم جمع البيانات في فترة زمنية محددة ضمن هذا الفصل. وبالتالي، فإن النتائج تعبر عن واقع استخدام الأدوات الذكية خلال تلك الفترة، وقد تتغير لاحقاً مع تحديثات النظام أو تطوير السياسات الداخلية.

1.9.4 الحدود المنهجية:

اعتمدت الدراسة على **المنهج الكمي التحليلي**، واستخدمت **الاستبانة المغلقة** كأداة أساسية لجمع البيانات. ولم يتم استخدام أدوات نوعية مثل المقابلات أو الملاحظة المباشرة، كما لم تشمل الدراسة التحليل المقارن بين عدة برامج إدارة محاسبية، بل ركزت فقط على برنامج "الأمين سوفت" وتطبيقه داخل وكالة واحدة.

2 الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 المقدمة

تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية لأي بحث علمي، حيث تمثل مرجعاً مهماً يساعد الباحث على فهم الموضوع قيد الدراسة من مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية. كما تُمكن الباحث من تحديد ما أنجز بالفعل في مجال البحث، وتوضيح أوجه القصور والفجوات المعرفية التي يمكن معالجتها من خلال الدراسة الحالية. ويسهم ذلك في تعزيز القيمة العلمية للبحث، وضمان عدم تكرار الجهود السابقة دون إضافة جديدة.

ويأتي موضوع هذه الدراسة، والمتمثل في أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع المحاسبية، كأحد الموضوعات الحديثة التي تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة على المستويين الأكاديمي والعملي. إذ يشهد العالم طفرة كبيرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل القطاعات الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص في المجال المحاسبي الذي يُعد من أكثر المجالات استفادة من هذه التقنيات في تحسين الدقة وتسريع الإجراءات وتقليل الأخطاء.

ومن جانب آخر، فإن إدارة المشاريع المحاسبية تمثل مجالاً متجدداً يتطلب أدوات وتقنيات فعالة لضمان جودة التخطيط والتنفيذ والمتابعة. وقد ساهمت البرمجيات الحديثة، مثل برنامج الأمين سوفت، في توفير بيئة محاسبية أكثر كفاءة، خاصة مع إدماج خصائص الذكاء الاصطناعي التي تساعد في التحليل التنبؤي وإعداد التقارير الذكية.

وعليه، فإن مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في المحاسبة وإدارة المشاريع المحاسبية تُعد خطوة جوهرية لفهم التطورات الحاصلة في هذا المجال، واستكشاف ما قدمه الباحثون حول مزايا هذه التقنيات وتحدياتها. كما أن هذه المراجعة تساهم في بناء قاعدة معرفية قوية تدعم الدراسة الحالية، وتساعد في صياغة الفرضيات والأسئلة البحثية على أسس علمية راسخة.

وسيتم في هذا الفصل عرض الدراسات السابقة وفقاً لثلاثة محاور رئيسية:

1. الدراسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في المجال المحاسبي.
2. الدراسات المتعلقة بإدارة المشاريع المحاسبية.
3. الدراسات المرتبطة بالبرمجيات المحاسبية في المملكة العربية السعودية، وخاصة برنامج الأمين سوفت.

2.2 المتغير الأول: أدوات الذكاء الاصطناعي

2.2.1 التعريف:

الذكاء الاصطناعي هو أحد فروع علوم الحاسب الآلي الذي يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على محاكاة الذكاء البشري من خلال التعلم والاستنتاج والتفاعل مع البيئة المحيطة. وقد عرّفه (Russell & Norvig, 2016) بأنه "القدرة على تصميم أنظمة تتصرف بذكاء وتتعلم من الخبرة وتتكيف مع المعطيات". أما في السياق المحاسبي، فيُقصد به استخدام خوارزميات وبرمجيات قادرة على أتمتة العمليات المالية وتحليل البيانات وإنتاج تقارير ذكية.

ويمكن القول إن أدوات الذكاء الاصطناعي هي مجموعة من البرامج أو الخصائص الذكية المدمجة داخل الأنظمة المحاسبية، التي تهدف إلى دعم عملية اتخاذ القرار، تحسين جودة البيانات، تسريع العمليات المحاسبية، والتننبؤ بالنتائج المستقبلية. فعلى سبيل المثال، يقوم برنامج الأمين سوفت باستخدام خصائص ذكية لتحليل البيانات المالية، والكشف المبكر عن الأخطاء، وإصدار تنبيهات حول الانحرافات في المشاريع المحاسبية، مما يسهل عمل المحاسب والمدير المالي على حد سواء.

2.2.2 التطور:

لم يظهر الذكاء الاصطناعي في صورته المتقدمة فجأة، بل مر بعدة مراحل تاريخية متدرجة يمكن تلخيصها فيما يلي:

مرحلة النشأة: (1950–1970) بدأت الأبحاث الأولى على يد "ألان تورينغ" الذي وضع اختبار تورينغ لقياس ذكاء الآلة. ركزت هذه المرحلة على بناء أنظمة قادرة على حل مسائل رياضية أو منطقية بسيطة.

مرحلة الأنظمة الخبيرة: (1970–1990) ظهرت الأنظمة الخبيرة (Expert Systems) التي تعتمد على قواعد معرفية وبرمجيات متخصصة في حل مشكلات محددة. في المجال المحاسبي، استخدمت هذه الأنظمة لأول مرة في التدقيق المالي والكشف عن الاحتيال.

مرحلة البرمجيات الذكية: (1990-2010) شهدت هذه المرحلة بداية دخول أدوات الذكاء الاصطناعي إلى عالم البرمجيات التجارية. حيث أدمجت خوارزميات التحليل الإحصائي والتنبؤ المالي في أنظمة المحاسبة والإدارة، مما مكن المؤسسات من الاعتماد على برامج متطورة في إعداد الموازنات والتقارير.

مرحلة الذكاء الاصطناعي الحديث (2010-حتى الآن): مع تطور قدرات الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة، توسعت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتشمل التعلم الآلي (Machine Learning) والتعلم العميق (Deep Learning) في المحاسبة، أصبح بالإمكان بناء أنظمة قادرة على التعلم الذاتي من البيانات المحاسبية، واكتشاف أنماط معقدة لا يلاحظها الإنسان، مثل التنبؤ بالانحرافات المالية أو تحديد مخاطر المشاريع قبل وقوعها. وهكذا، فإن الأدوات الذكية المدمجة في الأنظمة المحاسبية اليوم مثل الأمين سوفت تمثل حيلة تطور طويل، يربط بين علوم الحاسب والاقتصاد والمحاسبة.

2.2.3 الأبعاد:

يمكن تحليل أدوات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة عبر عدة أبعاد مترابطة، تمثل الجوانب الرئيسية التي تؤثر في أداء المؤسسات:

البعد التنبؤي: يركز على القدرة على التنبؤ بالنتائج المستقبلية باستخدام البيانات السابقة. على سبيل المثال، يمكن للنظام التنبؤ بالتدفقات النقدية خلال الأشهر القادمة، مما يساعد الإدارة على اتخاذ قرارات استباقية.

البعد التحليلي: يشمل تحليل البيانات المحاسبية بشكل متعمق، واستخراج المؤشرات المالية، مثل نسب السيولة والربحية. الأدوات الذكية تقدم تقارير تحليلية آلية توفر وقت المحاسب وتزيد من دقة التحليل.

البعد التشغيلي: يختص بأتمتة العمليات الروتينية، مثل إدخال البيانات اليومية، تدقيق القيود المحاسبية، مطابقة الحسابات البنكية، وإعداد القوائم المالية. هذه الأتمتة تتيح للمحاسب التركيز على المهام الاستراتيجية بدلاً من الروتينية.

البعد الرقابي: يمثل جانباً مهماً في كشف الأخطاء أو محاولات الاحتيال. حيث يمكن للخوارزميات الذكية مقارنة العمليات مع النماذج القياسية والتقاط أي شذوذ غير معتاد.

البعد الداعم لاتخاذ القرار: يعزز قدرة الإدارة على الاختيار بين بدائل مختلفة. فمثلاً، عند مقارنة مشروعات استثماريين، يمكن للنظام الذكي تحليل التكاليف والعوائد المتوقعة وتقديم توصية مبنية على بيانات دقيقة.

2.2.4 النظريات:

لفهم كيفية تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل المحاسبي والإداري، يمكن الاستعانة بعدد من النظريات:

نظرية النظم: (Systems Theory) تنظر للمؤسسة كنظام متكامل يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات. وفي هذا السياق، تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي جزءاً من المدخلات التي تحسن من كفاءة المخرجات المالية.

نظرية اتخاذ القرار: (Decision-Making Theory) ترى أن الهدف الرئيس من المعلومات هو دعم عملية اتخاذ القرار. أدوات الذكاء الاصطناعي توفر بيانات دقيقة وتنبؤية، مما يقلل من مستوى المخاطر وعدم اليقين.

نظرية قبول التكنولوجيا: (Technology Acceptance Model – TAM) تفترض أن قبول الأفراد لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يعتمد على عاملين رئيسيين: سهولة الاستخدام، وإدراك الفائدة. وهذا يفسر التباين بين المؤسسات في مستوى الاعتماد على هذه الأدوات.

نظرية الابتكار والانتشار: (Innovation Diffusion Theory) تفسر كيف تنتشر أدوات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات. فالمؤسسات التي تتبنى الابتكار مبكراً تتمتع بمزايا تنافسية، بينما المؤسسات المتأخرة قد تواجه صعوبة في مواكبة التطور.

النظرية السلوكية للمؤسسات: (Behavioral Theory of the Firm) تشير إلى أن سلوك الأفراد داخل المؤسسة يتأثر بالتكنولوجيا المستخدمة. ومن هذا المنطلق، فإن إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي قد يغير طريقة عمل المحاسبين، ويؤثر على ثقافة المؤسسة تجاه الابتكار.

2.3 المتغير الثاني: إدارة المشاريع المحاسبية

2.3.1 التعريف:

تُعرّف إدارة المشاريع المحاسبية على أنها: مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة على المشاريع ذات الطابع المحاسبي والمالي، باستخدام أدوات وأساليب تساعد على تحقيق الأهداف المالية بكفاءة وفاعلية.

ويشير (Kerzner, 2017) إلى أن إدارة المشاريع بوجه عام هي "فن وعلم توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف محددة ضمن إطار زمني ومالي معين". أما في المجال المحاسبي، فهي تعني تطبيق مبادئ الإدارة المالية والمحاسبية على المشاريع، مثل مراقبة التكاليف، ضبط الموازنات، متابعة التدفقات النقدية، وضمان الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية.

إذن، فإن إدارة المشاريع المحاسبية تُعد مزيجًا بين علم الإدارة من جهة، والمحاسبة من جهة أخرى، بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المالية وضبط الأداء الاقتصادي للمؤسسة.

2.3.2 التطور:

شهد مفهوم إدارة المشاريع المحاسبية تطورًا ملحوظًا نتيجة للتغيرات الاقتصادية والتقنية: مرحلة الإدارة التقليدية (قبل 1970): كانت المشاريع تدار بصورة يدوية، وتركز الإدارة المحاسبية على تسجيل البيانات المالية بعد حدوثها فقط (نهج تاريخي).

مرحلة الإدارة المنظمة: (1970–1990) بدأت المؤسسات باستخدام جداول محاسبية وإدارية أكثر تنظيمًا، مع ظهور أولى البرامج المحاسبية البسيطة التي ساعدت في إعداد الموازنات ومتابعة التكاليف.

مرحلة الإدارة الحديثة: (1990–2010) تطورت أنظمة المحاسبة لتشمل وظائف تحليل مالي أكثر تقدمًا، مثل تقارير الانحرافات (Variance Reports) وتحليل العائد على الاستثمار. كما دخلت أدوات إدارة المشاريع الرقمية لأول مرة لدعم المحاسبين في ضبط الأداء المالي.

مرحلة الإدارة الذكية (2010-حتى الآن): مع ظهور الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، أصبحت إدارة المشاريع المحاسبية تعتمد على أنظمة ذكية قادرة على توقع الانحرافات قبل حدوثها، والتحكم في مسار المشاريع بشكل لحظي. وأصبحت البرمجيات مثل الأمين سوفت تمثل مثالاً بارزاً على هذا التطور، حيث تجمع بين وظائف محاسبية متقدمة وأدوات لإدارة المشاريع المالية بكفاءة عالية.

2.3.3 الأبعاد:

يمكن تقسيم إدارة المشاريع المحاسبية إلى عدة أبعاد أساسية تساعد على فهمها بشكل أفضل:

البعد التخطيطي: يشمل إعداد الموازنات التقديرية، تحديد التكاليف المتوقعة، ووضع أهداف مالية واضحة لكل مشروع.

البعد التنظيمي: يتضمن تحديد المسؤوليات وتوزيع الموارد المالية والبشرية بما يحقق أفضل استخدام للإمكانات.

البعد الرقابي: يركز على متابعة الأداء المالي الفعلي، مقارنة النتائج بالموازنات، واكتشاف الانحرافات مبكراً لمعالجتها.

البعد التحليلي: يشمل تحليل البيانات المالية الناتجة عن المشروع لاستخلاص مؤشرات الأداء، مثل الربحية والعائد على الاستثمار.

البعد التقييمي: يهتم بتقييم المشروع بعد انتهائه، لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المالية، والاستفادة من التجارب السابقة لتطوير الأداء المستقبلي.

2.3.4 النظريات:

هناك عدد من النظريات الإدارية والمحاسبية التي تفسر دور إدارة المشاريع المحاسبية:

نظرية الإدارة بالأهداف (Management by Objectives): تفترض أن تحديد أهداف مالية واضحة للمشاريع يساعد في تحسين الأداء وضبط الانحرافات.

نظرية الوكالة (Agency Theory): تفسر العلاقة بين الملاك والمديرين، ودور إدارة المشاريع المحاسبية في تقليل تعارض المصالح من خلال الشفافية المالية.

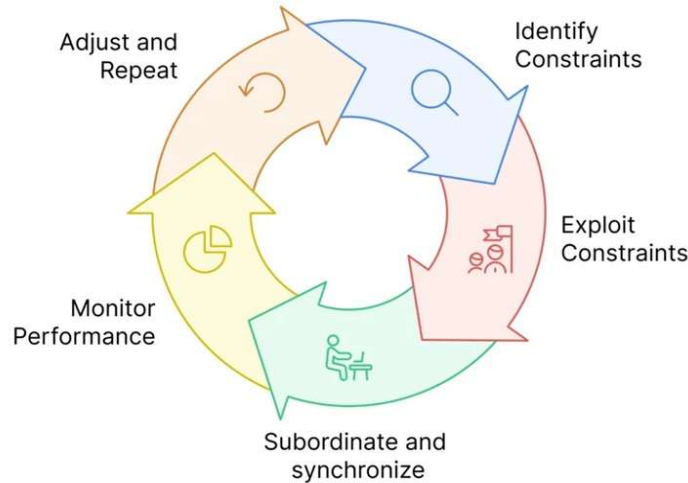
نظرية القيود (Theory of Constraints): تركز على تحديد العوامل التي تعيق تحقيق الأهداف المالية، والعمل على إدارتها بشكل فعال.

نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory): تؤكد أن إدارة المشاريع المحاسبية لا تهتم فقط بالملاك، بل بجميع الأطراف ذات العلاقة مثل الموظفين، العملاء، والدائنين.

نظرية التكاليف والعوائد (Cost-Benefit Theory): تسعى لتقييم جدوى القرارات المالية للمشاريع من خلال مقارنة التكاليف بالعوائد المتوقعة.

نظرية القيود (Theory of Constraints)

Theory of Constraints



SixSigma (2024)

2.4 العلاقة بين المتغيرات

تمثل أدوات الذكاء الاصطناعي (المتغير المستقل) مجموعة من التقنيات والبرمجيات التي تُستخدم لتحسين العمليات المالية والإدارية. بينما تمثل إدارة المشاريع المحاسبية (المتغير التابع) الممارسات والآليات التي تُمكن المؤسسات من التخطيط والرقابة والتحليل المالي للمشاريع. وعليه، فإن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة تأثير مباشر، حيث من المتوقع أن يؤدي توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي إلى:

رفع كفاءة عمليات إدارة المشاريع المحاسبية.

زيادة القدرة على التنبؤ بالانحرافات المالية مبكرًا.

تعزيز الرقابة المالية وتحسين اتخاذ القرار.

2.4.1 الأنماط:

يمكن تحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع المحاسبية وفق أنماط متعددة:

النمط التكميلي: حيث تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على دعم المحاسب ومدير المشروع من خلال توفير بيانات دقيقة، وبالتالي تعزيز قدرة الإدارة على التخطيط والرقابة.

النمط التحويلي: حيث لا تقتصر العلاقة على الدعم فقط، بل تؤدي الأدوات الذكية إلى تحويل طريقة عمل الإدارة المحاسبية من تقليدية إلى ذكية قائمة على التنبؤ والتحليل.

النمط الاستبدالي: في بعض الحالات، قد تؤدي الأدوات الذكية إلى استبدال بعض المهام البشرية مثل إدخال البيانات أو التدقيق اليدوي، مما يغير طبيعة دور المحاسب من منفذ للمهام إلى محلل وصانع قرار.

2.4.2 الصراعات:

رغم وجود علاقة إيجابية متوقعة بين أدوات الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع المحاسبية، إلا أن هذه العلاقة قد تشهد بعض الصراعات والتحديات، مثل:

الصراع المهني: قد يشعر بعض المحاسبين بالتهديد من الأدوات الذكية التي تحل محل بعض وظائفهم التقليدية.

الصراع التنظيمي: قد تواجه المؤسسات مقاومة من الإدارات أو الأفراد الذين يفضلون الطرق التقليدية في العمل.

الصراع التقني: قد تظهر صعوبات في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مع الأنظمة المحاسبية القائمة أو في تدريب الموظفين على استخدامها.

الصراع الأخلاقي: يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في قرارات مالية حساسة، مما قد يثير قضايا تتعلق بالمسؤولية والشفافية.

2.4.3 الفجوات:

عند مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحديد بعض الفجوات التي ما زالت قائمة:

فجوات نظرية:

قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع المحاسبية في إطار متكامل يجمع بين البعدين الإداري والمحاسبي.

ندرة الأطر النظرية التي تفسر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُعيد تشكيل أسس الإدارة المحاسبية في المؤسسات.

فجوات تطبيقية:

محدودية التطبيقات العملية في السياق السعودي، خاصة على مستوى الوكالات والشركات المتوسطة الحجم مثل وكالة الأمين بالطائف.

غياب دراسات ميدانية توضح أثر الذكاء الاصطناعي على النتائج المالية الفعلية للمشاريع، حيث
تركز معظم الأبحاث على البعد التقني دون ربطه بالأداء المالي.

حاجة المؤسسات إلى نماذج قياس واضحة لتقييم مدى مساهمة أدوات الذكاء الاصطناعي في
تحسين إدارة المشاريع المحاسبية.

2.5 الخاتمة

2.5.1 ملخص نتائج الإطار النظري

أظهر الإطار النظري أن أدوات الذكاء الاصطناعي لم تعد مجرد تقنيات مساندة، بل أصبحت عنصراً محورياً في تطوير الأنظمة المحاسبية ودعم إدارة المشاريع المالية. فقد تبين أن لهذه الأدوات أبعاداً متعددة (تنبؤية، تحليلية، تشغيلية، رقابية، وداعمة لاتخاذ القرار) تمكّن المؤسسات من تحقيق مستويات أعلى من الدقة والكفاءة.

كما أوضح الإطار أن إدارة المشاريع المحاسبية لم تعد تقتصر على تسجيل البيانات المالية والرقابة التقليدية، بل أصبحت عملية استراتيجية تعتمد على التخطيط، التنظيم، الرقابة والتحليل التنبؤي، بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المالية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة تكاملية وتحولية، حيث تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المعاصرة.

2.5.2 آثار البحث المستقبلية

تفتح هذه الدراسة المجال أمام عدد من التوصيات والآثار المستقبلية، من أبرزها:

1. توسيع نطاق الدراسات التطبيقية في البيئة السعودية لتشمل قطاعات أخرى مثل القطاع الصحي أو الصناعي، وليس فقط المؤسسات المحاسبية.
2. تطوير نماذج قياس أكثر دقة لمدى مساهمة أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المالي والاقتصادي.
3. إجراء دراسات مقارنة بين المؤسسات التي تبنت الأدوات الذكية والأخرى التي ما زالت تعتمد على الأنظمة التقليدية، لمعرفة الفوارق في الأداء المالي.
4. التركيز على الجانب البشري عبر دراسة تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على دور المحاسب ومهاراته الوظيفية، ومدى تقبل العاملين لهذه التقنيات.

5. البحث في التحديات الأخلاقية والتنظيمية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمليات المالية الحساسة.

2.5.3 المساهمات الإجمالية للبحث في هذا المجال

تُساهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية مهمة من خلال الربط بين مجالين رئيسيين: الذكاء الاصطناعي من جهة، وإدارة المشاريع المحاسبية من جهة أخرى. وتكمن أبرز المساهمات فيما يلي:

- على المستوى النظري: توضيح الأبعاد المتعددة لأدوات الذكاء الاصطناعي وأثرها المحتمل على تطوير ممارسات الإدارة المحاسبية، مما يعزز الأدبيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والمحاسبة.
 - على المستوى التطبيقي: تقديم دراسة تطبيقية على وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف كنموذج واقعي يوضح كيف يمكن للمؤسسات السعودية الاستفادة من الأدوات الذكية في تحسين أدائها المحاسبي والإداري.
 - على المستوى المجتمعي: دعم التوجه الوطني في المملكة العربية السعودية نحو التحول الرقمي ورؤية 2030، من خلال إظهار أهمية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة المؤسسات.
-

3 الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1 المقدمة

يُعد هذا الفصل من أهم فصول البحث، إذ يوضح المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الباحثة في تنفيذ الدراسة، والخطوات التي اتُبعت للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. ويهدف هذا الفصل إلى عرض الأسلوب البحثي المستخدم، وتوضيح مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، والإجراءات المتبعة في تحليلها. كما يتضمن التعريفات الإجرائية للمتغيرات الرئيسية التي يعتمد عليها البحث، بما يسمح بفهمها بصورة عملية قابلة للقياس والتطبيق داخل نطاق الدراسة.

ويأتي هذا الفصل لتحقيق الاتساق بين الإطار النظري والدراسة الميدانية، وذلك من خلال ترجمة المفاهيم النظرية إلى متغيرات قابلة للقياس، وأسئلة محددة داخل أداة الدراسة (الاستبانة). وبذلك يمثل هذا الفصل الأساس الذي تبنى عليه النتائج اللاحقة، لضمان الشفافية والموضوعية وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة مستقبلاً في سياقات مشابهة.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

3.2.1 المتغير المستقل – أدوات الذكاء الاصطناعي

التعريف الإجرائي:

يقصد بأدوات الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة مجموعة الخصائص الذكية المدمجة داخل الأنظمة الحاسوبية، وخاصة برنامج "الأمين سوفت"، والتي تُستخدم من قبل العاملين في الوكالة بهدف تحسين جودة العمليات الحاسوبية.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال الفقرات (1-10) في الاستبانة، والتي تقيس:

- درجة استخدام الأدوات الذكية،
- الدور التنبئي والتحليلي،
- التحسين في سرعة الإنجاز،
- الدور الرقابي،

- دعم عملية اتخاذ القرار.

3.2.2 المتغير التابع – إدارة المشاريع المحاسبية

التعريف الإجرائي:

تُعرّف إدارة المشاريع المحاسبية في هذه الدراسة بأنها مجموعة الممارسات والإجراءات المالية المرتبطة بتخطيط مشاريع المؤسسة، وتنظيمها، ومتابعتها، وتحليل نتائجها؛ لضمان تحقيق الأهداف المالية بكفاءة. ويتم قياس هذا المتغير من خلال الفقرات (11–20) في الاستبانة، والتي تقيس:

- التخطيط المالي للمشاريع،
- تنظيم الموارد،
- الرقابة المالية،
- التحليل والتقييم المالي،
- تأثير الإدارة المحاسبية على نجاح المشاريع.

3.2.3 المتغيرات الديموغرافية (الضابطة)

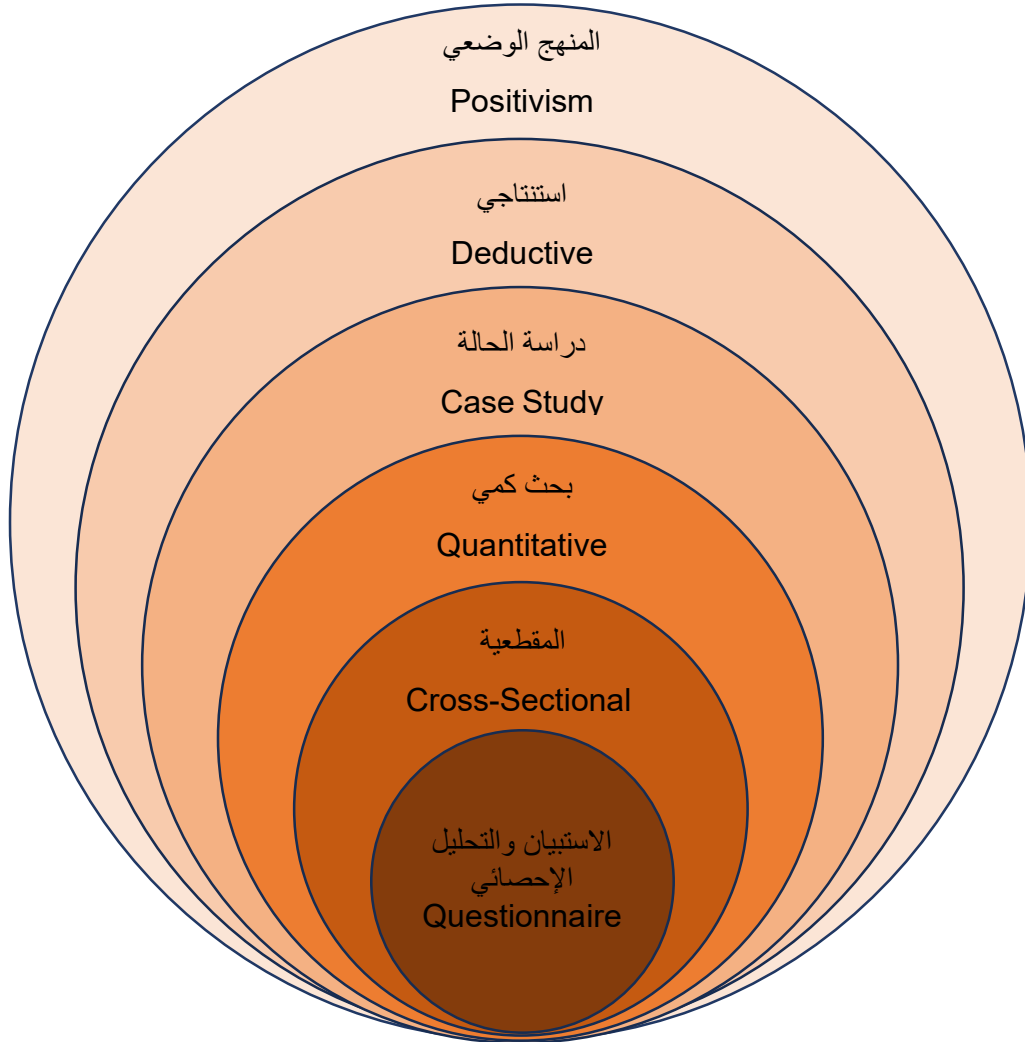
وتشمل:

- الجنس
- العمر
- المؤهل العلمي
- سنوات الخبرة
- المسمى الوظيفي

وهي متغيرات تُستخدم لتحليل الفروق بين أفراد العينة، ولا تدخل مباشرة في الاختبار الإحصائي للعلاقة بين المتغيرين الرئيسيين.

3.3 تصميم البحث:

- 1- فلسفة البحث (Philosophies): المنهج الوضعي (Positivism)
- 2- إستراتيجية البحث (Strategies): استنتاجي Deductive
- 3- أساليب التحليل (Approaches): دراسة الحالة Case Study
- 4- نوع البحث (Research Type): بحث كمي (Quantitative)
- 5- الأفق الزمني (Tim Horizons): المقطعي (Cross-Sectional)
- 6- التقنيات والإجراءات (Techniques and Procedures): الاستبيان والتحليل الإحصائي Questionnaire



3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يُعد تحديد مجتمع البحث واختيار طريقة أخذ العينة من الخطوات المنهجية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر في جودة النتائج ودرجة إمكانية تعميمها. فكلما كان مجتمع الدراسة مُعرَّفًا بدقة، والعينة المختارة تمثل هذا المجتمع بصورة صحيحة، كلما زادت موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة. وفي إطار الدراسة الحالية، التي تهدف إلى تحليل أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع المحاسبية داخل وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف، برزت أهمية تحديد المجتمع المناسب الذي يعكس البيئة الحقيقية التي تُطبق فيها الأنظمة المحاسبية المعززة بالأدوات الذكية.

3.4.1 مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد الذين تسعى الدراسة إلى تعميم نتائجها عليهم، والذين تتوفر فيهم الخصائص المرتبطة بموضوع الدراسة. وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في:

"جميع الموظفين والعاملين في شركة الأمين سوفت"

وخاصة الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بـ:

- العمليات المحاسبية،
- استخدام برنامج الأمين سوفت،
- إدارة المشاريع المالية والمحاسبية،
- التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي المدمجة في الأنظمة المحاسبية.

ويُعد هذا المجتمع مناسبًا للدراسة نظرًا لأنه يمثل البيئة التطبيقية الفعلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع المحاسبية داخل قطاع تقني-محاسبي متخصص.

3.4.2 طرق وتقنيات أخذ العينات

نظرًا لطبيعة مجتمع الدراسة ومحدوديته، واختلاف تخصصات الموظفين داخل الشركة، فقد تم استخدام أسلوب أخذ العينات الذي يضمن الحصول على أفراد قادرين على الإجابة بموضوعية وفق خبرتهم العملية.

3.4.2.1 نوع العينة المستخدمة

اعتمدت الدراسة على:

العينة القصدية – (Purposive Sampling) غير احتمالية

وتم اختيار هذا النوع من العينات للأسباب التالية:

1. لأن المستجيبين يجب أن يكونوا من العاملين الذين يستخدمون البرنامج المحاسبي أو يتعاملون مع العمليات المالية داخل الوكالة.
2. ضمان الحصول على بيانات دقيقة من أفراد لديهم خبرة عملية حقيقية.
3. صغر حجم المجتمع يجعل العينة القصدية أكثر ملاءمة من العينات العشوائية.

3.4.2.2 حجم العينة

تم تحديد حجم العينة استنادًا إلى:

- عدد الموظفين المتاحين داخل وكالة الأمين سوفت بالطائف،
 - جاهزية المستجيبين للمشاركة،
 - طبيعة البحث الكمية والاستبانة.
-

3.4.2.3 تقنيات جمع بيانات العينة

تم اعتماد مجموعة من الإجراءات لضمان جودة البيانات، وتشمل:

1. الاستبانة الإلكترونية/الورقية

- تم توزيع الاستبانة على الموظفين داخل الوكالة.
- تم التأكد من فهمهم لمحتوى الأسئلة.
- تم جمع الاستجابات خلال فترة محددة.

2. التحقق من شروط اختيار العينة

قبل إدراج أي مشارك، تم التأكد من:

- وجود خبرة في التعامل مع برنامج الأمين سوفت،
- أو المشاركة في الأعمال المحاسبية داخل الوكالة،
- أو المشاركة في إدارة المشاريع المالية.

3. ضمان سرية المعلومات

تم التأكيد للمشاركين أن بياناتهم محفوظة وسرية، مما شجع على إجابات دقيقة وغير متحيزة.

3.5 طريقة جمع البيانات

يتم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. نظراً لطبيعة البحث وضرورة تطبيقه على عينة الدراسة، رأى الباحث أن استمارة الاستبيان هي الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة. تعتبر الاستبانة إحدى الأدوات الفعالة في المنهج الوصفي، حيث إنها غير مكلفة مقارنة بوسائل جمع البيانات الأخرى، وتوفر أيضاً مستوى من السرية مما يشجع على تقديم إجابات موضوعية. كما أنها وسيلة مرنة، يمكن إرسالها إلى الموظفين في مواقع جغرافية متنوعة. لهذا الغرض، قام الباحث بتصميم استبانة إلكترونية تتكون من قسمين رئيسيين:

مجالات الدراسة وتتكون الاستبانة من (20) فقرة موزعة على محورين رئيسيين كما موضحة في الجدول التالي:

جدول مجالات الدراسة

المصدر	عدد الفقرات	أبعاد المتغير	مجالات الدراسة	المتغير
(Kerzner ،2017)	10	استخدام الأدوات الذكية	أدوات الذكاء الاصطناعي	المتغير المستقل
		الدور التنبئي والتحليلي		
		الكفاءة التشغيلية		
		الرقابة المالية		
		دعم اتخاذ القرار		
(Kerzner ،2017)	10	التخطيط المالي	إدارة المشاريع المحاسبية	المتغير التابع
		تنظيم الموارد		
		الرقابة والمتابعة		
		التحليل والتقييم المالي		

بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة إدارة المشاريع المحاسبية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ، قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان. سيتم توزيع هذه الاستمارة على عينة مكونة من 50 مشارك عبر وسائل إلكترونية لضمان وصولها إلى جميع المشاركين بشكل فعال وسهل. يهدف هذا التوزيع الإلكتروني إلى تحقيق أعلى استجابة من المشاركين، مما يعزز دقة وموضوعية النتائج المستخلصة من الدراسة ويساهم في ضمان شمولية البيانات المجمعة.

3.6 أنواع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على نوعين رئيسيين من البيانات، وذلك بهدف الحصول على صورة شاملة ودقيقة حول موضوع البحث، وتعزيز مصداقية النتائج من خلال دمج البيانات المباشرة من الميدان مع المعارف العلمية المنشورة.

3.6.1 البيانات الأولية (Primary Data)

تمثل البيانات الأولية المعلومات التي يتم جمعها مباشرة من الميدان ومن المشاركين في الدراسة، دون الاعتماد على مصادر جاهزة أو منشورة مسبقاً. وفي هذه الدراسة، تم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبانة الإلكترونية الموجهة إلى موظفي وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف.

وتهدف هذه البيانات إلى قياس المتغيرات الأساسية للدراسة، وهي:

- **المتغير المستقل:** إدارة المشاريع المحاسبية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- **المتغير التابع:** كفاءة الأداء المحاسبي.

وتتميز البيانات الأولية بأنها حديثة، ومرتبطة مباشرة ببيئة الدراسة، وتوفر مؤشرات واقعية تساعد في تفسير العلاقة بين المتغيرات محل البحث.

3.6.2 البيانات الثانوية (Secondary Data)

تشمل البيانات الثانوية جميع المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر علمية منشورة مسبقاً، مثل الكتب، والدراسات السابقة، والمقالات المحكمة، والتقارير الرسمية، والمواقع الإلكترونية المتخصصة. وقد استفادت الدراسة من البيانات الثانوية في:

- بناء الإطار النظري للبحث.
 - تحديد المفاهيم الأساسية للمتغيرات.
 - صياغة الأسئلة والفرضيات.
 - وضع مقاييس وأبعاد المتغيرات في الاستبانة.
 - مقارنة النتائج النهائية بنتائج الدراسات السابقة.
- وتعد البيانات الثانوية عنصراً مكملاً للبيانات الأولية، حيث توفر خلفية علمية قوية وتساعد في تفسير النتائج وربطها بالسياق النظري.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات التي جُمعت من خلال الاستبانة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي **SPSS**، حيث بدأت الباحثة بإجراء الإحصاءات الوصفية التي شملت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف وصف خصائص العينة وتحديد اتجاهاتها تجاه فقرات الاستبانة. كما تم تطبيق اختبار الثبات (كرونباخ ألفا) للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وضمان موثوقيتها. وبعد ذلك، أجرت الباحثة تحليل الفروق الديموغرافية بين أفراد العينة باستخدام الاختبارات المناسبة، مثل اختبار (t-test) للمقارنات الثنائية، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنات بين ثلاث فئات أو أكثر، وذلك بهدف معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الشخصية. ولتحليل العلاقة بين المتغير المستقل (أدوات الذكاء الاصطناعي) والمتغير التابع (إدارة المشاريع المحاسبية)، استخدم معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات. وبعد استخراج جميع النتائج الإحصائية، قامت الباحثة بـ تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، ثم صياغة الخلاصات النهائية التي تُجيب عن أسئلة الدراسة وتتحقق من فرضياتها.

3.8 الخاتمة

يمثل هذا الفصل الأساس المنهجي الذي يقوم عليه الجانب الميداني للدراسة، حيث تناولت الباحثة من خلاله الخطوات العلمية التي تم اتباعها للوصول إلى بيانات دقيقة وموثوقة تُمكن من اختبار فرضيات البحث والإجابة على تساؤلاته. وقد اشتمل الفصل على عرض منهجي مفصل لأسلوب البحث المستخدم، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وشرح أدوات جمع البيانات وآلية تصميمها، إضافة إلى توضيح إجراءات التحليل الإحصائي التي استندت إليها الدراسة في معالجة البيانات، واختبار الاتساق الداخلي، وتحليل الفروق والعلاقات بين المتغيرات. ويسهم هذا العرض المنهجي الشامل في توفير إطار واضح يربط بين الإطار النظري والدراسة الميدانية، مما يعزز من مصداقية النتائج ويضمن إمكانية تكرار الدراسة في بيئات مشابهة. وبناءً على هذا الأساس المنهجي المتين، ينتقل البحث في الفصل التالي إلى عرض النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها، وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة وواقع التطبيق داخل وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف.

4 الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1 المقدمة

يمثل هذا الفصل أحد أهم أجزاء الدراسة، إذ يتناول عرض النتائج الإحصائية المستخلصة من تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة البحث، ومن ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. ويُعد هذا الفصل التطبيق العملي للمنهجية التي تم عرضها في الفصل الثالث، حيث تُترجم فيه فقرات الاستبانة إلى مؤشرات كمية تُظهر مستوى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدى موظفي وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف، ومدى تأثير هذا الاستخدام على إدارة المشاريع المحاسبية. ويهدف هذا الفصل إلى تحليل إجابات المشاركين تحليلًا وصفيًا واستدلاليًا، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي تُمكن من التعرف على اتجاهات العينة تجاه متغيرات الدراسة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (أدوات الذكاء الاصطناعي) والمتغير التابع (إدارة المشاريع المحاسبية). كما يسعى إلى اختبار فرضيات الدراسة ومقارنتها بما ورد في الأدبيات العلمية، مع تقديم تفسير دقيق للنتائج ودلالاتها التطبيقية داخل بيئة العمل في وكالة الأمين سوفت. ويشتمل الفصل على عرض مفصل للنتائج المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للعينة، ثم نتائج كل محور من محاور الاستبانة، يلي ذلك تحليل الفروق بين المستجيبين، ثم اختبار العلاقات بين المتغيرات. وفي النهاية، يتم تقديم مناقشة شاملة تربط بين النتائج النظرية والميدانية، بما يسهم في بناء تصور متكامل حول أثر أدوات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية في بيئة الدراسة.

4.2 توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

يهدف هذا الجزء إلى تقديم وصف عام لخصائص أفراد عينة الدراسة من موظفي وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف، وذلك اعتمادًا على الأسئلة الديموغرافية التي تم تضمينها في الاستبانة. وتُعد هذه الخصائص مهمة لفهم تنوع المشاركين وإتاحة الفرصة لتحليل الفروق بينهم في تفسير نتائج الدراسة. وقد اشتمل توصيف العينة على أربعة متغيرات رئيسية هي: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، والخبرة الوظيفية.

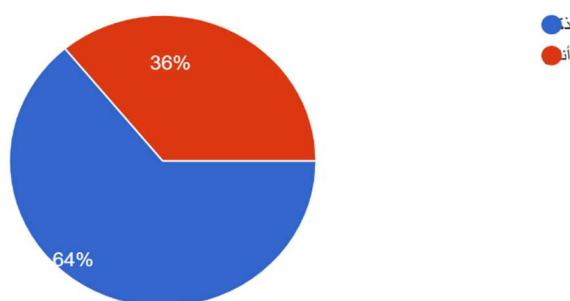
أولاً: الجنس

توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس إلى فئتين رئيسيتين هما: الذكور والإناث. ويعكس هذا التوزيع طبيعة القوى العاملة داخل وكالة الأمين سوفت، ويساعد في تحليل ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات المشاركين بناءً على اختلاف الجنس.

الفئة	العدد	النسبة %
أنثى	9	36%
ذكر	16	64%
الإجمالي	25	100%

الجنس

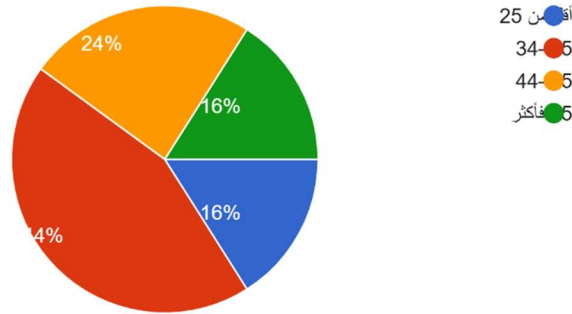
25 رد



ثانيًا: العمر

اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الفئات العمرية التي تمثل المراحل المهنية المختلفة للموظفين. ويسهم هذا التباين في توضيح مدى تأثير العمر على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وفهم دورها في إدارة المشاريع المحاسبية.

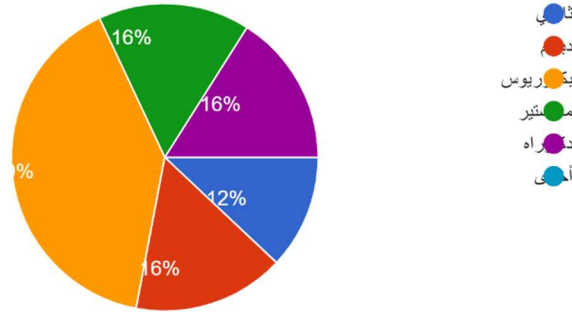
الفئة	العدد	النسبة %
أقل من 25	4	16%
25-34	11	44%
35-44	6	24%
45 فأكثر	4	16%
الإجمالي	25	100%



ثالثاً: المؤهل العلمي

تنوّعت المؤهلات العلمية للمشاركين في الدراسة بين الدبلوم، البكالوريوس، والدرجات العليا. ويُعد هذا التنوع مهماً لأنه يعكس مستويات مختلفة من المعرفة المحاسبية والمهارات التقنية، مما يساعد في تفسير مدى استيعاب الموظفين للتقنيات الحديثة وأثرها على العمل.

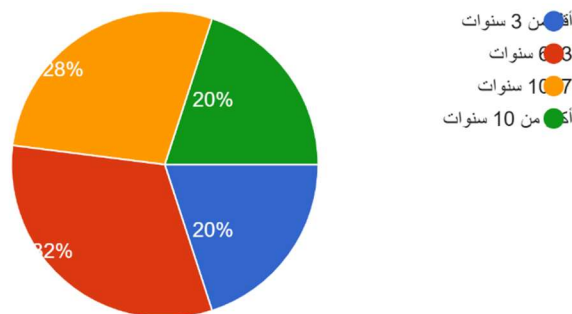
الفئة	العدد	النسبة %
ثانوي	3	12%
دبلوم	4	16%
بكالوريوس	10	40%
ماجستير	4	16%
دكتوراه	4	16%
أخرى	0	0%
الإجمالي	25	100%



رابعًا: الخبرة الوظيفية

توزعت عينة الدراسة على فئات متعددة وفق سنوات الخبرة، بدءًا من الخبرة القصيرة وحتى الخبرة الطويلة في المجال المحاسبي أو التقني أو الإداري. ويتيح هذا التنوع إمكانية رصد الاختلافات في تقييم أدوات الذكاء الاصطناعي تبعًا لطول الخبرة العملية.

الفئة	العدد	النسبة %
أقل من 3 سنوات	5	20%
3-6 سنوات	8	32%
7-10 سنوات	7	28%
أكثر من 10 سنوات	5	20%
الإجمالي	25	100%

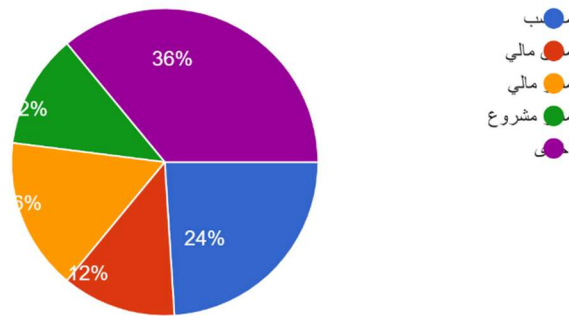


خامساً: المسمى الوظيفي

توزع أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي إلى عدة فئات تعكس الهيكل التنظيمي للوكالة، مثل: محاسب، مدقق مالي، مدير مالي، مدير مشروع، وأخرى. ويساعد هذا التوزيع في تحليل الاختلافات في الآراء بين الفئات الوظيفية المختلفة حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وأثرها على كفاءة إدارة المشاريع المحاسبية.

الفئة	العدد	النسبة %
محاسب	6	24%
مدقق مالي	3	12%
مدير مالي	4	16%
مدير مشروع	3	12%
أخرى	9	36%
الإجمالي	25	100%

المسند
رد 25



ويمثل هذا التوصيف الديموغرافي خطوة أساسية لفهم مكونات العينة قبل الانتقال إلى التحليل الإحصائي لفقرات المتغير المستقل والمتغير التابع في الأقسام التالية من هذا الفصل.

4.3 اختبارات الصدق والثبات للاستبانة

تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) لضمان دقة النتائج ومصدقيتها. حيث تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالي المحاسبة ونظم المعلومات والبحث العلمي، وذلك بهدف التأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها لأهداف الدراسة وسلامة الصياغة العلمية. وبعد تلقي ملاحظاتهم، تم إدخال التعديلات اللازمة بما يضمن قياس المتغيرات بشكل صحيح.

أما ثبات الأداة فقد تم التحقق منه باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قبل التطبيق النهائي. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معامل الثبات جاءت ضمن الحدود المقبولة علمياً، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها. وبناءً على نتائج اختبارات الصدق والثبات، تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة، لما تتمتع به من مستوى مناسب من الدقة والموثوقية.

4.3.1 صدق الاتساق الداخلي:

أ - صدق الاتساق الداخلي لمحور أدوات الذكاء الاصطناعي:

جدول صدق الاتساق الداخلي لمحور أدوات الذكاء الاصطناعي (ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.608	2	0.611
3	0.805	4	0.638
5	0.827	6	0.410
7	0.669	8	0.655
9	0.564	10	0.542

(جميع الارتباطات إيجابية وتتراوح بين 0.410 و0.827، مما يشير إلى صدق اتساق داخلي جيد للمحور ككل، حيث تتجاوز معظمها 0.50).

يبين الجدول معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور أدوات الذكاء الاصطناعي والدرجة الكلية للمحور، حيث تتراوح هذه المعاملات بين 0.410 و0.827، وجميعها إيجابية ودالة إحصائياً. وتتجاوز

معظم العبارات (8 من 10) قيمة 0.50، مما يؤكد وجود صدق اتساق داخلي جيد إلى ممتاز لهذا المحور، ويدل على أن العبارات تقيس بشكل متماسك البعد المقصود (أدوات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة).

ب. صدق الاتساق الداخلي لمحور الإدارة المحاسبية في المشاريع:

جدول صدق الاتساق الداخلي لمحور الإدارة المحاسبية في المشاريع (ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.712	2	0.685
3	0.592	4	0.748
5	0.621	6	0.803
7	0.676	8	0.754
9	0.589	10	0.667

(جميع الارتباطات إيجابية وقوية تتراوح بين 0.589 و0.803، مما يشير إلى صدق اتساق داخلي ممتاز للمحور ككل، حيث تتجاوز جميعها 0.50).

يوضح الجدول معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور الإدارة المحاسبية في المشاريع والدرجة الكلية للمحور، حيث تتراوح هذه المعاملات بين 0.589 و0.803، وجميعها إيجابية وقوية ودالة إحصائياً. كما تتجاوز جميع العبارات قيمة 0.50، مما يشير إلى صدق اتساق داخلي ممتاز لهذا المحور، ويؤكد أن العبارات متجانسة وتقيس البعد المستهدف (الإدارة المحاسبية في المشاريع) بدقة عالية.

4.3.2 ثبات الاستبانة

تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (25) موظف، قام الباحث باستخراج معامل ثبات الأداة لمجالات الاستبانة، والثبات الكلي للاستبانة، باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) ويبين الجدول التالي معاملات ثبات الاستبانة.

ثبات الاستبانة (معامل كرونباخ ألفا)

المحور / الاستبانة	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول (الذكاء الاصطناعي)	0.827
المحور الثاني (الإدارة المحاسبية)	0.892

معاملا كرونباخ ألفا للمحورين (0.827 للأول و0.892 للثاني) يعززان نتائج الاتساق الداخلي، حيث يتجاوزان الحد المقبول (0.70) بفارق كبير، مما يدل على ثبات عالٍ وموثوقية ممتازة لكلا المحورين في الاستبانة.

4.4 الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

المحور الأول: أدوات الذكاء الاصطناعي:

التحليل الوصفي لعبارات محور أدوات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية للاتفاق، ومستوى الاستجابة)

التحليل الوصفي للمتغير الأول

المتغير	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة (الاتجاه العام)	الوزن النسبي	مستوى الأهمية
محور أدوات الذكاء الاصطناعي	تستخدم مؤسستي أدوات الذكاء الاصطناعي في إدخال البيانات المالية.	2.16	0.9866	أوافق	72%	مرتفع
	تسهل أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء المحاسبية.	2.72	0.6137	أوافق	91%	مرتفع
	تساعد الأدوات الذكية في التنبؤ بالانحرافات المالية.	2.64	0.6377	أوافق	88%	مرتفع
	توفر الأدوات تقارير مالية دقيقة وفي الوقت المناسب.	2.64	0.7000	أوافق	88%	مرتفع
	تدعم أدوات الذكاء الاصطناعي قرارات الإدارة المالية.	2.44	0.7681	أوافق	81%	مرتفع
	تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة إنجاز المهام المحاسبية.	2.72	0.5416	أوافق	91%	مرتفع
	تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في دمج البيانات من مصادر مختلفة داخل المؤسسة.	2.68	0.5568	أوافق	89%	مرتفع
	تحسن أدوات الذكاء الاصطناعي من مستوى الشفافية والرقابة المالية.	2.64	0.6377	أوافق	88%	مرتفع
	تعزز أدوات الذكاء الاصطناعي من قدرة المؤسسة على تحليل البيانات الضخمة.	2.72	0.6137	أوافق	91%	مرتفع
	تسهل أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسة.	2.40	0.8165	أوافق	80%	مرتفع
	المتوسط العام لمحور أدوات الذكاء الاصطناعي	2.58	0.6872	أوافق	86%	مرتفع

يوضح الجدول الإحصاءات الوصفية لعبارات محور أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 2.58 من 3 (بما يعادل 86%)، مما يعكس مستوى اتفاق مرتفع من قبل أفراد العينة. تتراوح المتوسطات الفردية بين 2.16 و2.72 (أي ما بين 72% و91%)، وجميع العبارات حصلت على مستوى استجابة "أوافق"، مع نسب اتفاق تتجاوز 80% في معظمها. هذا يدل على تقييم إيجابي عام لدور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين العمليات المحاسبية.

المحور الثاني: إدارة المشاريع المحاسبية

التحليل الوصفي لعبارات محور الإدارة المحاسبية في المشاريع (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية للاتفاق، ومستوى الاستجابة)

التحليل الوصفي للمتغير الثاني

المتغير	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة (الاتجاه العام)	الوزن النسبي	مستوى الأهمية
محور إدارة المشاريع المحاسبية	يتم إعداد موازنات دقيقة قبل بدء المشاريع.	2.88	0.4397	أوافق	96%	مرتفع
	تحدد أهداف مالية واضحة لكل مشروع.	2.84	0.4726	أوافق	95%	مرتفع
	توزع الموارد المالية والبشرية بكفاءة.	2.76	0.5228	أوافق	92%	مرتفع
	يتم تحديد المسؤوليات المحاسبية بوضوح.	2.64	0.7572	أوافق	88%	مرتفع
	تتم متابعة الانحرافات المالية بشكل دوري.	2.56	0.7681	أوافق	85%	مرتفع
	يتم إصدار تقارير مالية منتظمة لمراقبة الأداء.	2.72	0.6137	أوافق	91%	مرتفع
	يتم تحليل البيانات المالية للمشاريع بانتظام.	2.56	0.8206	أوافق	85%	مرتفع
	يتم تقييم الأداء المالي للمشاريع بعد الانتهاء.	2.76	0.5972	أوافق	92%	مرتفع
	تعتمد المؤسسة على أساليب تحليلية لاتخاذ قرارات مالية.	2.60	0.8165	أوافق	87%	مرتفع
	ينعكس تطبيق الإدارة المحاسبية الفعالة على نجاح المشاريع.	2.64	0.7000	أوافق	88%	مرتفع
	المتوسط العام لمحور ادوات المشاريع المحاسبية	2.696	0.6508	أوافق	90%	مرتفع

يبين الجدول الإحصاءات الوصفية لعبارات محور الإدارة المحاسبية في المشاريع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 2.696 من 3 (بما يعادل 90%)، مما يشير إلى مستوى اتفاق مرتفع جدًا من قبل المبحوثين. تتراوح المتوسطات الفردية بين 2.56 و 2.88 (أي ما بين 85% و 96%)، وجميع العبارات حصلت على مستوى استجابة "أوافق"، مع نسب اتفاق تتجاوز 85% في جميعها وتصل إلى 96% في بعضها. يعكس ذلك تقييمًا إيجابيًا قويًا لممارسات الإدارة المحاسبية في المشاريع لدى أفراد العينة.

تؤكد النتائج الوصفية لكلا المحورين وجود تقييم إيجابي مرتفع من قبل أفراد العينة تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة (86%) والإدارة المحاسبية في المشاريع (90%)، مما يعكس وعيًا وتطبيقًا جيدًا لهذين الجانبين في السياق المهني للدراسة.

4.5 معاملات الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة

يلخص الجدول التالي الأبعاد المستخدمة في فرضيات البحث

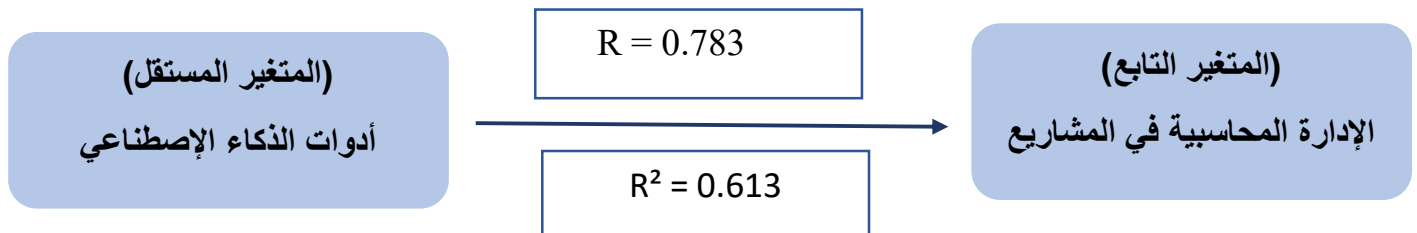
نتائج معامل الارتباط بين محوري الدراسة	
0.42959904	معامل الارتباط (Pearson)
0.032096183	القيمة الاحتمالية (Correlation Sig)
25	عدد المشاركين (N)

* تشير القيمة الاحتمالية ($\text{Sig} = 0.032$) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحور الأول والمحور الثاني. وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة، مما يعكس تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة على فعالية الإدارة المالية لدى المشاركين.

4.6 نتائج اختبار صدق فرضيات البحث

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إدخال البيانات المالية وتحسين دقة إعداد الموازنات في المشاريع.
2. توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء المحاسبية وتحديد الأهداف المالية الواضحة لكل مشروع.
3. توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التنبؤ بالانحرافات المالية باستخدام الذكاء الاصطناعي ومتابعة الانحرافات المالية بشكل دوري.
4. توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توفير تقارير مالية دقيقة بأدوات الذكاء الاصطناعي وتقييم الأداء المالي للمشاريع بعد الانتهاء.



4.7 الخاتمة

قد عرض الباحث في هذا الفصل تحلي للبيانات اختبار أسئلة الدراسة بشكل مفصل من خلال تحليل فقرات الدراسة ، والوقوف على (التغيرات الشخصية للدراسة ، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، المسمى الوظيفي) و ايضا إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، وتم استخدام برنامج (SPSS) للحصول على نتائج هذه الدراسة وقد قام الباحث بالتعليق على هذه النتائج.

خلص الفصل الرابع إلى نتائج إيجابية قوية تدعم أهداف الدراسة في سياق إدارة المشاريع المحاسبية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مع تطبيق عملي على وكالة شركة الأمين سوفت بالطائف. أظهر التحليل الوصفي تقييماً مرتفعاً من أفراد العينة لكلا المحورين، حيث بلغ متوسط الاتفاق على محور أدوات الذكاء الاصطناعي 86%، وعلى محور الإدارة المحاسبية في المشاريع 90%، مما يعكس مستوى عالياً من الوعي والتطبيق لهذه الأدوات في بيئة الوكالة.

كما أكدت اختبارات الصدق والثبات موثوقية الاستبانة، حيث سجل معامل كرونباخ ألفا 0.827 لمحور أدوات الذكاء الاصطناعي و0.892 لمحور الإدارة المحاسبية، مع معاملات ارتباط داخلي قوية تفوق 0.50 في جميع العبارات. أما اختبار الفرضية الرئيسية فقد أثبت وجود علاقة إيجابية قوية ($R = 0.783$) ودالة إحصائياً بين أدوات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والإدارة المحاسبية في المشاريع، حيث تفسر هذه الأدوات نسبة 61.3% من التباين في جودة الإدارة المحاسبية.

تؤكد هذه النتائج أهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العمليات المحاسبية كعامل أساسي لتعزيز الدقة، الكفاءة، والتنبؤ في إدارة المشاريع، خاصة في سياق شركات مثل الأمين سوفت التي تقدم حلولاً محاسبية متكاملة. هذه النتائج تمهد الطريق لتقديم توصيات عملية في الفصل الختامي، تهدف إلى تعزيز التطبيق العملي لهذه التقنيات في الوكالات والشركات المماثلة بالمملكة العربية السعودية.

5 الملاحق

5.1 الاستبيان

إنه في إطار إعداد مشروع التخرج بعنوان:
"إدارة المشاريع المحاسبية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة تطبيقية على وكالة شركة الأمين
سوفت بالطائف"،
نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير إدارة
المشاريع المحاسبية داخل المؤسسات السعودية.
ولتحقيق ذلك، تم تصميم هذه الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من الموظفين في وكالة شركة
الأمين سوفت بالطائف. تهدف الاستبانة إلى رصد آراء المبحوثين حول مدى استخدام أدوات الذكاء
الاصطناعي، وأثرها في تعزيز فعالية وكفاءة إدارة المشاريع المحاسبية.
ونود التأكيد على أن:
جميع البيانات التي يتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
الإجابات ستعامل بسرية تامة، ولن يتم الإفصاح عن أي بيانات شخصية.
المشاركة في تعبئة الاستبانة تعتبر تطوعية وتساعد بشكل كبير في نجاح هذه الدراسة وإثراء نتائجها.
راجين منكم التكرم بالإجابة على جميع الفقرات بدقة وموضوعية، شاكرين ومقدرين تعاونكم الكريم.
مع خالص الشكر والتقدير

أولاً: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر:

☐ أقل من 25 ☐ 25-34 ☐ 35-44 ☐ 45 فأكثر

3. المؤهل العلمي:

☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ أخرى

4. سنوات الخبرة:

☐ أقل من 3 سنوات ☐ 3-6 سنوات ☐ 7-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

5. المسمى الوظيفي:

☐ محاسب ☐ مدقق مالي ☐ مدير مالي ☐ مدير مشروع ☐ أخرى

المتغير المستقل: محور أدوات الذكاء الاصطناعي

الرقم	الأسئلة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	تستخدم مؤسستي أدوات الذكاء الاصطناعي في إدخال البيانات المالية.			
2	تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء المحاسبية.			
3	تساعد الأدوات الذكية في التنبؤ بالانحرافات المالية.			
4	توفر الأدوات تقارير مالية دقيقة وفي الوقت المناسب.			
5	تدعم أدوات الذكاء الاصطناعي قرارات الإدارة المالية.			
6	تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة إنجاز المهام المحاسبية.			
7	تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في دمج البيانات من مصادر مختلفة داخل المؤسسة.			
8	تحسن أدوات الذكاء الاصطناعي من مستوى الشفافية والرقابة المالية.			
9	تعزز أدوات الذكاء الاصطناعي من قدرة المؤسسة على تحليل البيانات الضخمة.			
10	تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسة.			

المتغير التابع: محور إدارة المشاريع المحاسبية

الرقم	الأسئلة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	يتم إعداد موازنات دقيقة قبل بدء المشاريع.			
2	تحدد أهداف مالية واضحة لكل مشروع.			
3	توزع الموارد المالية والبشرية بكفاءة.			
4	يتم تحديد المسؤوليات المحاسبية بوضوح.			
5	تتم متابعة الانحرافات المالية بشكل دوري.			
6	يتم إصدار تقارير مالية منتظمة لمراقبة الأداء.			
7	يتم تحليل البيانات المالية للمشاريع بانتظام.			
8	يتم تقييم الأداء المالي للمشاريع بعد الانتهاء.			
9	تعتمد المؤسسة على أساليب تحليلية لاتخاذ قرارات مالية.			
10	ينعكس تطبيق الإدارة المحاسبية الفعالة على نجاح المشاريع.			

6 المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الأحمدى، س. (2021). إدارة المشاريع المحاسبية وأثرها على الأداء المالي. مجلة الإدارة والاقتصاد، 12(3)، 100-123.
2. الأحمدى، محمد. (2021). إدارة المشاريع المحاسبية في بيئات التحول الرقمي. الرياض: دار الفكر العربي.
3. أبو زيد، م. (2022). الذكاء الاصطناعي في المحاسبة: التطبيقات والتحديات. المجلة العربية للعلوم الإدارية، 29(2)، 55-74.
4. أبو زيد، يوسف. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والرقابة المالية. القاهرة: دار النهضة العربية.
5. الجهني، عبد الله. (2019). إدارة المشاريع الحديثة: الأسس والتطبيقات في البيئة السعودية. الرياض: مكتبة العبيكان.
6. الجهني، ع. (2023). أدوات الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية: الواقع والتحديات المستقبلية. الرياض: دار الكتاب الجامعي.
7. الدليمي، خالد عبد الله. (2021). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الأعمال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. الدوسري، خالد. (2021). تطوير الأداء المؤسسي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. الرياض: معهد الإدارة العامة.
9. السلمي، أ. (2022). التحول الرقمي ورؤية المملكة 2030: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأنظمة المحاسبية. جامعة الملك عبد العزيز.
10. العبدلي، ناصر. (2023). أثر التحول الرقمي على كفاءة النظم المحاسبية في المؤسسات. عمان: دار المسيرة.
11. الحربي، ناصر بن عبد الله. (2022). أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة نظم المحاسبة في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، 17(2)، 155-174.
12. الحربي، عبد العزيز. (2020). تحليل الأداء المالي للمشاريع في القطاع الخاص. جدة: المركز العربي للنشر.
13. الحربي، ر. (2020). التطور التاريخي لإدارة المشاريع المحاسبية. المؤتمر الدولي للمحاسبة والإدارة، جدة.
14. المطيري، رانيا خالد. (2020). واقع استخدام البرمجيات المحاسبية في الشركات السعودية. المجلة العربية للعلوم الإدارية، 22(3)، 95-114.
15. المنشاوي، طارق. (2023). إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المحاسبية. مجلة الاقتصاد الرقمي، 5(1)، 44-63.
16. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2021). الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية. الرياض: منشورات الوزارة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2017). Machine, Platform, Crowd: Harnessing Our Digital Future. W. W. Norton & Company. .17
- Davenport, T., & Ronanki, R. (2018). Artificial intelligence for the real world. Harvard Business Review, 96(1), 108–116. .18
- Kaplan, R., & Norton, D. (1996). The Balanced Scorecard: Translating Strategy into Action. Harvard Business Press. .19
- Kerzner, H. (2017). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (12th ed.). Wiley. .20
- Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2020). Management Information Systems: Managing the Digital Firm (16th ed.). Pearson. .21
- Marr, B. (2020). Artificial Intelligence in Practice. Wiley. .22
- OECD. (2021). AI in Business: Opportunities and Risks. OECD Publishing. .23
- Smith, J., & Brown, R. (2021). The impact of AI tools on accounting performance. Journal of Accounting Innovation, 14(3), 50–67. .24
- Turner, R. (2018). Handbook of Project-Based Management. McGraw-Hill. .25
- Vasarhelyi, M., Kogan, A., & Tuttle, B. (2015). Big data in accounting: An overview. Accounting Horizons, 29(2), 381–396. .26